

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

# ذيل
# الدرر الكامنة

تصنيف

أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هـ ١٣٧٢ - ١٤٤٩ م

تحقيق

د. عدنان درويش

القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

# تصدير

## الأستاذ الدكتور مساعد حسن الراوي

المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

المخطوطات عنصر لا يتجزأ من الثقافة العربية ، فهي أداة التواصل بين الأجيال ، والتلاقح بين الاتجاهات الفكرية ، والتعارف بين الشعوب التى وحدت بينها وساعدت على دمجها في كيان حضاري متجدد .

وهي ذاكرة أمتنا الحية وحاوية كنوزها ، وعن طريقها احتفظت على مرّ السنين والأحقاب بثوابت هويتها وبمفاجآت تاريخنا الطويل الثري ، فلا توجد أمة قامت المخطوطات فيها بدور أشمل وأعمق وأهم من أمتنا التي لم تدخل عهد الطباعة إلا في عصور متأخرة .

لقد واصل المخطوط القيام بدوره قرابة الاثني عشر قرنا بلا انقطاع . أما اليوم فإن المخطوط يربط حاضرنا بالماضي ويضع حداً للقطيعة بينهما التي كثيرا ما نشكو منها .

خدمة المخطوطات عندنا بمثابة الواجب المقدّس يشعر به كل مسؤول يعمل في حقل الثقافة . والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كانت دوما واعية تمام الوعي بواجباتها ، فأدتها بأمانة وإخلاص . وقائمة المخطوطات التى أخرجتها من دفاتر النسيان مجددة لها الوجود بالتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع طويلة جدا .

واليوم يطالعنا معهد المخطوطات في القاهرة بعد أن استأنف نشاطه بهذا التحقيق الذي تم إنجازه بمعهد الكويت ، فالحلقات متواصلة متكاملة على مر السنين .

الكتاب الذي نعتز بنشره اليوم ( ذيل الدرر الكامنة ) واحد من تصانيف علم من أعلام أمتنا الحافظ ابن حجر العسقلاني أتم به الشيخ الإمام بنفسه كتابه الأصلي ( الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة ) .

ويتضمن إضافات لتصنيفه الكبير ، جمع فيها مستجدات ما وقف عنده من تراجم أعيان الثلث الأول من القرن التاسع الهجري . وهذه التراجم فضلاً عن أهميتها في ذاتها مجردة نفيسة بما تقدمه من معلومات عن التاريخ السياسي والاجتماعي والديني والثقافي بوجه عام لذلك العصر . ولا شك أنها ستكون مرجعاً أساسياً لأصحاب الاختصاص .

ويطيب لي أن أنوه بما بذله الدكتور عدنان درويش مدير التراث القديم بوزارة الثقافة السورية من جهد في تحقيق الكتاب وتحليله لتكون الفائدة منه أوفر وأعم .

والله أسأل أن ينال هذا الإنتاج رضا الجميع وأن تواصل المنظمة عملها من أجل خدمة التراث والثقافة العربية ، والله ولي التوفيق .

# تقديم

التاريخ شاهد حي على عظمة الأمة العربية ، ورسوخ قدمها في ميدان العطاء الحضاري ، وعظيم مشاركتها في بناء صرح المعرفة الإنسانية . وقد انصرف عدد لا بأس به من أبناء الأمة إلى تدوين هذا التاريخ وتسجيل وقائعه وأحداثه حتى لا تطوى صفحتها من سجل الزمن .

شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني علم شامخ في مختلف صنوف المعرفة ، ومنها فن تراجم الرجال ، وقد ترك لنا مصنفات عظيمة ، منها « الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة » ، وهو كتاب مرجعي لا يستغني عنه باحث في التراث بعامة .

والكتاب الذي بقدمه المعهد اليوم « ذيل الدرر الكامنة » يكتسب أهميته من أمرين :

**الأول** : أنه يكمل « الدرر الكامنة » ، ويعرض لأعيان الثلث الأول من القرن التاسع الهجري .

**الثاني** : أن المؤلف هو ابن حجر نفسه ، صاحب « الدرر » .

وللكتاب حكاية لا ضير أن نشير إليها : فقد كان ضمن خطة مطبوعات معهد المخطوطات العربية بالكويت ، وجرى صفُّه ، ونظر فيه محققه النظرة الأخيرة ، ثم أرجعه إلى المعهد ، وبقي هناك .

وعلى الرغم من الظروف التى مر بها العمل العربي المشترك ، فإن المنظمة أبت إلا أن تستمر جهودها فى خدمة تراث الأمة ، فأوصت معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بالاستمرار فى تنفيذ المشروعات . وقد تمكن المسؤولون فى المعهد من الحصول على نسخة من أصل الكتاب ، ودفعوا بها إلى المطبعة ، ورعوها حتى رأت النور .

إن مابذله محقق الكتاب د . عدنان درويش مدير التراث القديم فى وزارة الثقافة

السورية جهد مميز وطيب . وليس ذلك بدعاً ، فالرجل ليس غريباً عن تحقيق كتب التراجم ، فقد سبق أن حقق تاريخ ابن قاضي شهبة ، ونشره له المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية في دمشق .

ولن يفوتنا هنا أن ننوه برعاية الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم مدير المعهد السابق لمشروعات المعهد ، والإنجازات التى حققها ، والغيرة التي تحلى بها . وما هذا الكتاب إلا واحد من الكتب التى تبناها ، وأشرف على إعدادها ، وطمح إلى نشرها .

والله سبحانه ـ نسأل أن يأخذ بيدنا إلى خدمة تراث أمتنا ، حتى نتمكن من إعلاء الصرح الذى بناه الأجداد ، وإكمال المسيرة الحضارية العظيمة التى لا تزال البشرية حتى اليوم مدينة بها إليهم .

كمال الدين عفيفى
مدير المعهد بالإنابة